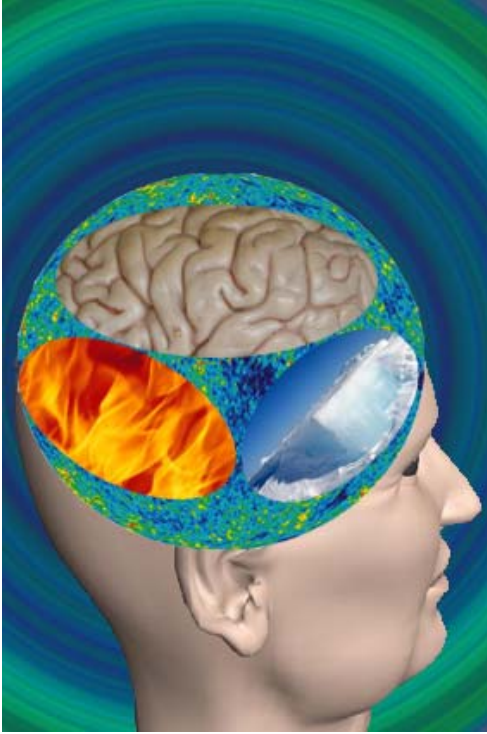


الفكر و الفضاء



ماهي طبيعة الكون الحراريه ؟

هل هو ذو طبيعه حاره منصهره ذات منابع بارده ؟

هل هو ذو طبيعه بارده منجمده ذات منابع حاره ؟

ماهي طبيعة الفكر العلميه ؟

هل هو جهل (مطلق) ذو منابع ذكيه ؟

هل هو علم (مطلق) ذو منابع غيبه ؟

هل الكون حار ، أخذ بالبروده ؟ أم بارد ، أخذ بالحراره ؟

هل الفكر جهل ، أخذ بالعلم ؟ أم علم ، أخذ بالجهل ؟

هل الكون فضاء أخذ التعادل الحراري ؟

هل الفكر فضاء أخذ التعادل العلمي ؟

تضع هذه الاسئلة النظرة الثرموديناميكيه للكون في مقابل النظرة العلميه للفكر ، هناك أوجه تشابه و تمايز بين هاتين النظرتين ، الشئ الذي يمكن أن يربط هاتين النظرتين ببعضهما هو القانون الثاني للثرموديناميك أو خاصية الإنتروبيا !

يبين القانون الثاني للثرموديناميك إن الإنتروبيا الثانويه في أي نظام أكبر أو تساوي الإنتروبيا الأولية لذلك النظام .

من خصائص الإنتروبيا :

- إنتروبيا كل الكون في تزايد .
- إعطاء الحرارة لنظام ما يؤدي الى زيادة الإنتروبيا في ذلك النظام .
- إذا كان النظام في توازن حراري أو في عزلة حرارية عن المحيط أو عن أي نظام آخر فإن إنتروبيا ذلك النظام ثابتة ولا تتغير .
- زيادة الإنتروبيا في نظام ما يؤدي الى زيادة العشوائية و اللا نظم في ذلك النظام .
- تقلّ الإنتروبيا في أي نظام إذا قمنا بأخذ الحرارة من ذلك النظام .

- من خلال طريقين يمكن زيادة إنتروبيا نظام ما :

- 1- إعطاء الحرارة لذلك النظام .
- 2- تحفيز النظام على دوره لا عكوسه .

إذا كان الكون ذو طبيعته بارده ذات منابع حاره ، أخذ بالحراره إذا أنعدمت هذه المنابع الحراريه هل سيرجع الى طبيعته الباردة ؟ لا يمكن إرجاع الحالة في أي نظام إلا إذا كان ذلك النظام مغلق و ذو عزلة حرارية عن المحيط و عن أي نظام آخر، فهل الكون هكذا ؟ تزايد إنتروبيا الكون تؤيد هذه الفكرة بأن الكون بارد أخذ بالحراره و فضائه غير مغلق ، لكن زوال و إنعدام المنابع الحرارية في الكون ينافي مفهوم الكون المغلق . كذلك لا يمكن أن يكون الكون ذو طبيعته حاره ذات منابع بارده ، أخذاً بالبرودة ، لأن إنتروبيا الكون في تزايد.

لا يمكن ان يكون الكون بارد مطلق ، ولا حارٌ مطلق وذلك لوجود المنابع الحرارية الباردة و الحارة فيه !

مقولة الفكر جهل أخذ بالعلم تنافي مفهوم النظم في الإنتروبيا لأن زيادة الإنتروبيا في نظام ما تؤدي الى زيادة اللا نظم في ذلك النظام ، هل العلم يزيد اللا نظم و العشوائية ؟ أما مقولة الفكر علم أخذ بالجهل فهي مقولة محيّر لأن التفكير في هذه المقولة يزيد اللا نظم والعشوائية ، فالطاقة التي يستهلكها التفكير في نظام الفكر تؤدي الى زيادة الإنتروبيا و بالتالي زيادة العشوائية و اللا نظم في فضاء الفكر. تبقى حاله واحدة وهي إن فضاء الفكر في حالة توازن و تعادل علمي أي أنه فضاء مغلق و منعزل عن أي نظام آخر و منابعه الذكية تساوي منابعه الغبية ! لايمكن ان يكون فضاء الفكر، فضاء مغلق .

هل يمكن القول عن الفكر إنه علم مطلق و لا يستهلك التفكير اي طاقة ؟ لا يمكن القول عن الفكر إنه علم مطلق ، و لا جهل مطلق و ذلك لوجود المنابع الذكية و الغبية فيه !

هكذا تكون نتائج فكرة في فضائين .

إن الفكر في الكون كالكون في الفكر.

هذه الورقة هي بداية دخولي في فكرة الفكر

جلال الحاج عبد

1994

Entropy	الإنتروبيا
Irreversibility	لا عكوسه
Thermodynamic	الثرموديناميك
Cycle	الدوره



موقع جلال الحاج عبد

www.jalalalhajabed.com

البريد الإلكتروني :

jalal.alhajabed@hotmail.com

jalal.alhajabed@yahoo.com